

محمد بن زايد: الإمارات واليابان نموذجان تنمويان بارزان عالمياً



عقد صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، جلسة مباحثات مع شينزو آبي، رئيس وزراء اليابان الذي يزور الدولة رسمياً، تناولت العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتعزيزها في المجالات كافة، فضلاً عن الأوضاع في منطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط والقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

ورحب صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد، في بداية جلسة المباحثات التي عقدت بقصر الوطن في أبوظبي برئيس الوزراء الياباني، وعبر عن أصدق الأمنيات للشعب الياباني الصديق بمناسبة العام الجديد. وشكر له تلبية الدعوة لحضور فعاليات «أسبوع أبوظبي للاستدامة 2020»، ما يجسّد عمق التعاون لتعزيز استدامة التنمية الداخلية والإقليمية والدولية.

قفزات نوعية

وأكد سموه، أن العلاقات بين دولة الإمارات واليابان متجذرة وعميقة، وشهدت قفزات نوعية مهمة في التجارة والطاقة

والاستثمار والتكنولوجيا والفضاء والتعليم وغيرها، خلال العقود الماضية، مشيراً إلى أن اليابان كانت من أوائل الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الإمارات في عام 1971، ومثلت زيارة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، إليها خلال عام 1990، منعطفاً تاريخياً في مسار العلاقات، وأسهمت في وضع الأسس الراسخة التي تقوم عليها هذه العلاقات اليوم.

وخاطب سموه رئيس الوزراء الياباني بقوله «إن زيارتك المثمرة إلى الإمارات في 2018، كانت دفعة قوية لعلاقتنا الحيوية، خاصة أنها أسفرت عن اتفاق على تنمية التعاون بين بلدينا، بمبادرة الشراكة الاستراتيجية الشاملة، والإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، حريصة على تعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية وتفعيلها في المجالات المختلفة».

وأشار سموه، إلى أن ما يكسب العلاقات بين الإمارات واليابان أهمية خاصة، أنهما تعبران عن نموذجين تنمويين بارزين إقليمياً وعالمياً، وتتفقان في منظومة القيم الحضارية الداعية إلى التسامح والتعايش والحوار، ونبذ التطرف والإرهاب والكراهية والعنصرية أيّاً يكن مصدرها.

وأوضح أن ثمة أوضاعاً دقيقة ومعقدة تمر بها منطقتا الخليج العربي والشرق الأوسط، تحتاج إلى الحكمة في التعامل معها، للحفاظ على الأمن والاستقرار في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة إلى الأمن والسلم العالميين. مضيفاً أن تدخل بعض القوى الإقليمية في الشؤون الداخلية للدول العربية، هو أحد أهم وأخطر مصادر التوتر والصراع وعدم الاستقرار في المنطقة.

وشدد سموه على موقف الإمارات الثابت في دعم الاستقرار والسلام في المنطقة، وضمان تدفق النفط من الخليج العربي إلى اليابان والعالم، وصيانة أمن الممرات الملاحية الدولية. مؤكداً أن انضمام الإمارات إلى «التحالف الدولي لأمن وحماية الملاحة البحرية وضمان سلامة الممرات البحرية» يعبر عن حرصها على الإسهام في أي جهد دولي أو إقليمي، لردع الأخطار التي تهدد الملاحة الدولية وإمدادات الطاقة العالمية.

وعبر سموه عن تثمينه لسياسة اليابان تجاه الخليج العربي والشرق الأوسط التي تتسم بالحكمة والاعتدال.

ورحب بموقف اليابان الخاص بإرسال قوات الدفاع الذاتي البحرية للشرق الأوسط، بهدف تأمين سفنها وحماية إمداداتها النفطية، مؤكداً أن هذا يتماشى مع موقف الإمارات الداعم لكل خطوة تسهم في سلامة الملاحة وحريتها في المنطقة، ويتوافق مع سياسة دولة الإمارات الداعمة لترسيخ ركائز الأمن والاستقرار فيها.

فيما عبر شينزو آبي، عن شكره لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، على حسن الاستقبال والدعوة لحضور فعاليات «أسبوع أبوظبي للاستدامة 2020». مشيراً إلى حرص بلاده على تطوير علاقاتها وشراكاتها الاستراتيجية مع دولة الإمارات، على مختلف المستويات، لما تمثله من نموذج تنموي وحضاري متميز في المنطقة والعالم.

كما أعرب عن سعادته بزيارة دولة الإمارات، بعد زيارته الأخيرة خلال إبريل 2018. وقال «إنها المرة الرابعة التي أزور فيها دولة الإمارات.. وألتقي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال هذه الزيارات».

وأكد دور الإمارات المهم والمحوري في السعي من أجل التنمية المستدامة والسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

وعبر عن تثمينه لسياسة دولة الإمارات تجاه التطورات في الخليج العربي والشرق الأوسط، التي تعمل لاحتواء التوترات ومنع التصعيد والحفاظ على السلام الإقليمي. مؤكداً أن هذا يجسد حكمة قيادتها واتزانها ودورها بوصفها عنصر استقرار في المنطقة.

التطورات في المنطقة

وقال إن بلاده قلقة تجاه تطورات الأوضاع التي تشهدها المنطقة، مشيراً إلى مواصلة جهودها الدبلوماسية لخفض حدة التطورات في المنطقة، وقرارها إرسال قوات دفاع ذاتي لتأمين سلامة الملاحة البحرية في الشرق الأوسط. وقال إن بلاده ترغب في التعاون الوثيق في هذا المجال مع دولة الإمارات كونها دولة ساحلية.

كما أشار آبي، إلى أن هذا العام سيكون عاماً تاريخياً حافلاً بالنسبة لدولة الإمارات واليابان، لأنه سيشهد إقامة «إكسبو دبي 2020»، وتستضيف طوكيو خلاله دورة الألعاب الأولمبية. متمنياً مزيداً من التعاون في هذا الجانب، فضلاً عن تبادل الزيارات والتواصل بين الجانبين.

ولفت إلى أن اليابان ستستضيف «إكسبو 2025»، وترغب في الاستفادة من تجربة دبي في استضافة الحدث الدولي. وحمل رسالة شفوية من إمبراطور اليابان، إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، تضمنت أصدق تحياته وتمنياته إلى سموه. وثمن مشاركة سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، في مراسم تنصيب إمبراطور اليابان الجديد ناروهيتو، خلال أكتوبر الماضي.

كما أعرب عن شكره لمنح الشركات اليابانية الوطنية امتيازات النفط والاستكشافات في الدولة. ومواصلة دولة الإمارات تزويد اليابان باحتياجاتها من الإمدادات النفطية.

وسجل شينزو آبي كلمة في سجل كبار الزوار في قصر الوطن، قال فيها: «سررت بزيارة دولة الإمارات، متمنياً لعلاقات الصداقة والتعاون بين البلدين التي تقوم على أسس قوية، مزيداً من النمو والتقدم بما يحقق تطلعات البلدين». والتقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، ورئيس وزراء اليابان، مجموعة من طلبة دولة الإمارات الدارسين في جامعات اليابان ومعاهدها، وتبادلاً معهم الأحاديث الودية، في تخصصاتهم واهتماماتهم وحياتهم الأكاديمية. وأقام صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، مأدبة عشاء تكريماً لرئيس وزراء اليابان والوفد المرافق.

حضر الجلسة والمأدبة، الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، وسمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، وسمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، عضو المجلس التنفيذي، رئيس مكتب أبوظبي التنفيذي، وسمو الشيخ زياد بن محمد بن زايد آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي.

كما حضرهما من اليابان، الوفد المرافق للضيف الذي يضم: ناوكي أوكادا، نائب رئيس ديوان مجلس الوزراء، ومينورو كيهارا، المستشار الخاص لرئيس الوزراء، وشيغيرو كيتامورا، الأمين العام لمكتب الأمن القومي، وتاكاي إيماي، المستشار الخاص والأمين العام لرئيس الوزراء، وهيروشي سوزوكي، الأمين العام لرئيس الوزراء، وأكيهيكو ناكاجيما، سفير اليابان لدى الدولة، وتاكيو موري، نائب وزير الشؤون الخارجية، وتاكسو هيكو تاكاهاشي، المدير العام لمكتب الشرق الأوسط وإفريقيا في وزارة شؤون الخارجية، وماكوتو أوساوا، نائب وزير للشؤون الدولية في وزارة الزراعة وإدارة الغابات، وياسونوري نيشيدا، نائب وزير للشؤون الخارجية في وزارة الدفاع، وناوكي فوجي، نائب وزير لشؤون النقل والسياحة والشؤون الدولية، في وزارة البنية التحتية والنقل والسياحة، وشيكيهيرو تاناكا، نائب وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة.

اتفاقية تعاون

وشهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، وشينزو آبي، أمس، مراسم توقيع اتفاقية للتعاون الإماراتي الياباني في الطاقة بين المجلس الأعلى للبترول، ممثلاً بشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» و«وكالة الموارد الطبيعية والطاقة» اليابانية، لتخزين أكثر من 8.1 مليون برميل من النفط الخام في مرافق تخزين يابانية.

وقع الاتفاقية في قصر الوطن، الدكتور سلطان الجابر، وزير دولة، الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» ومجموعة شركاتها، وماكيهارا هيكي، وزير الدولة للاقتصاد والصناعة والتجارة الياباني. وتمثل الاتفاقية تجديداً وتوسعة لاتفاقية سابقة بين الطرفين لتخزين النفط الخام، انتهت عام 2019. ووفقاً لشروط الاتفاقية الجديدة التي تمتد ثلاث سنوات تستطيع «أدنوك» تخزين النفط الخام في مرافق يابانية وبيعه لعملائها، على أن توفر كميات محددة منه للسوق اليابانية في حال حصول نقص في إمدادات النفط في اليابان. وقال الدكتور سلطان الجابر: إن الاتفاقية تأتي في إطار توجيهات القيادة الرشيدة بمدّ جسور التعاون وبناء شراكات استراتيجية مع اليابان الصديقة، وتسهم في تحقيق أقصى قيمة ممكنة من أعمال «أدنوك» في مختلف مجالات قطاع النفط والغاز. وسعداء بتوقيع هذه الاتفاقية مع وكالة الموارد الطبيعية والطاقة اليابانية لتخزين النفط الخام في اليابان التي تجمعنا بها علاقات وثيقة تمتد لعقود طويلة. وأضاف: «الاتفاقية تؤكد مجدداً نهج أدنوك للشراكات المتمثل في تحقيق النمو والفائدة للجانبين، حيث ستسهم هذه الشراكة في ضمان إمدادات الطاقة في اليابان، ودعم طموحات أدنوك في النمو والتوسع في تجارة النفط والغاز وتداولهما على نطاق دولي أوسع». فيما قال هيكي: إن دولة الإمارات أحد أهم موردي النفط الخام إلى اليابان لسنوات عدة. ويسهم توقيع الاتفاقية في تعزيز العلاقات.

وأضاف: إن مشروع تخزين النفط يمثل أنموذجاً للمشاريع التي تحقق فوائد متبادلة لكلا الطرفين، حيث يسهم في ضمان أمن الطاقة لليابان وتمكين دولة الإمارات من الوصول إلى الأسواق الآسيوية. (وام)





